

# الفقه الميسر - الطهارة ٩١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفتحنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - [00:00:00](#)

انتهينا ايها الاخوة والاخوات في الحلقات الماضية من احكام الوضوء واحكام الغسل وهذه الطهارة المائية وهي الطهارة الاصلية واليوم معنا الطهارة التي تكون بدلا عن الوضوء والغسل اذا فقدت الماء - [00:00:20](#)

فتأتي الطهارة البدنية وهي التيمم والتيمم في الحقيقة هو من رحمة الله تعالى على هذه الامة ومن يسر هذا الدين كما قال ربنا جل وعلا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء - [00:00:45](#)

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فممسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وتأمل كيف كان التراب بدلا عن الماء - [00:01:10](#)

قال بعض العلماء لتكون العبادة دائرة بين اصل الخلقة وقوام الخلقة اصل الخلقة التراب يا ادم من تراب ثم قوام الخلقة الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي الطهارة تدور على الماء والتراب - [00:01:32](#)

ثم المصير الى التراب ثم اكتشف ان التراب من احسن المطهرات الموجودة على الارض بعد الماء وهذا من محاسن هذا الدين الشريف والتيمم ايها الاخوة والاخوات هو من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

كما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - [00:02:20](#)

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا الامم الماضية كانوا يصلون في كنائسهم فقط في معابدهم واذا كان احدهم بعيدا عن المعبد او الكنيسة ما يستطيع ان يصلي في اي مكان - [00:02:36](#)

اما دين الاسلام دين السعة والرحمة تصلي في اي مكان تشاء في اي مكان ادركت ادركت في اي مكان ادركت الصلاة تصلي فهذا من رحمة الله تعالى وكذلك جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:02:59](#)

فتتيمم بتراب الارض كما سيأتي معنا فهذا من رحمة الله تعالى قال واحلت لي الغنائم واعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم او كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - [00:03:22](#)

نمر على اهم احكام التيمم ما هي شروط التيمم؟ او متى يجوز لك ان تتيمم يجوز للمسلم ان يتيمم اذا عجز عن استعمال الماء والعجز عن استعمال الماء اما ان يكون لفقد الماء - [00:03:40](#)

او يكون بسبب مرض ونحوه بالنسبة لفقد الماء اذا تيقنت عدم وجود الماء كنت في بر مثلا وانقطع الماء وتيقنت ان الماء لا يوجد في هذه المنطقة وهنا يجوز لك ان تتيمم - [00:04:04](#)

وكذلك لو كان الماء بعيدا عنك وهذا البعد يقدر بالعرف. يعني تحتاج الى ان تتكلم وتقطع مسافات بعيدة حتى تصل الى الماء لا يكلف الله نفسا الا وسعها فهنا يجوز لك ان تتيمم - [00:04:25](#)

ولهذا ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس قال فاذا هو برجل معتزل وقال ما منعك ان تصلي - [00:04:45](#)

قال اصابتنى جنابة ولا ماء وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك عليك بالصعيد يعني وجه الارض فانه يكفيك يعني

إذا تيممت وإيضاً العجز عن استعمال الماء قد يكون بسبب المرض - [00:05:00](#)

آآ أصيب المسلم بمرض شديد أه في أعضاء وضوءه مثلاً أو في بدنه عموماً ويحتاج إلى الغسل فما يستطيع أن يستعمل الماء فيجوز له أن يتيمم يجوز له أن يتيمم - [00:05:22](#)

إذا خاف الضرر على نفسه يعني قال له الأطباء إذا استعملت الماء هذا يضر بالجرح أو يضر بالمرض وهنا يتيمم أو خاف أن يزيد المرض أو إذا استعمل الماء على هذه الجروح يتألم تألماً شديداً - [00:05:42](#)

أو أن استعمال الماء قد يؤدي إلى بطلان الشفاء فهذا كله يجيز له أن يتيمم. طبعاً مر معنا في المسح على الجبيرة أن الجبيرة أو اللاصقات الطبية مثلاً إذا كانت على عضو واحد من أعضاء الوضوء مثلاً - [00:06:03](#)

على يعني أقل من النصف نصف الأعضاء يعني يد أو قدم أو جزء من الوجه وقال له الطبيب يعني لا تغسل عينيك بالماء آآ أجريت له عملية في عينه ولا يقترب الماء من عينك. أما باقي أعضاء يستطيع أن يغسلها بالماء فهذا لا يتيمم - [00:06:21](#)

هذا يغسل أعضاء كلها أه سواء كان إذا توضأ أو إذا اغتسل ثم يمسح على العضو الذي يعني فيه الجبيرة أو اللاصقة أه أو يمسح على ظاهر يعني عينه هكذا - [00:06:44](#)

وإذا ما استطاع لا يكلف الله نفساً إلا وسعها يغسل باقي الأعضاء أما إذا كانت الأعضاء كما مر معنا يعني نصفها أو غالبها مستور باللاصقات أو الجبائر فهذا يتيمم هذا يتيمم - [00:07:01](#)

يعني مثلاً يديه ورجليه انكسرت مثلاً أو آآ جسمه آآ احترق ما يستطيع أن يغتسل أصلاً فهذا يعني يتيمم ومما يدل على هذا ما ثبت عند أبي داود من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد - [00:07:20](#)

فاشفقت أن اغتسلت أن أهلك أنظر هنا السبب شدة البرد يخاف على نفسه أنه إذا اغتسل من الجنابة أن يموت من شدة البرد قال فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح - [00:07:44](#)

قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا في سرية قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر - [00:08:04](#)

صليت بأصحابك وانت جنب فقلت ذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم رحيماً. فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً - [00:08:17](#)

فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على التيمم عند شدة البرد والخوف من استعمال الماء طبعاً ما يأتي واحد الآن يقول الآن البرد آآ يعني فيه برودة الجو فإنا يعني يؤذني الماء البارد اتيمم - [00:08:33](#)

يقول لا إذا كان الماء البارد مجرد أنه يؤذي الإنسان لكن ما يسبب له ضرراً ولا مرضاً فهنا لا يجوز له أن يتيمم يجب عليه أن يتوضأ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ما يكفر الله تعالى به الخطايا أسباغ الوضوء على المكاره - [00:08:52](#)

أسباغ الوضوء على المكاره يعني ولو كره الإنسان آآ الماء البارد لكنه يجاهد نفسه عليه فهذا أه هو الواجب واليوم الحمد لله تعالى أنعم علينا بنعمة السخانات التي تسخن لنا الماء والحمد لله - [00:09:12](#)

آآ ثم نختم بهذه المسألة أه هل يشترط للتيمم أن يكون بعد دخول الوقت كلما أذن المؤذن يجب عليك أن تجدد التيمم إذا لم يوجد الماء هذا أمر مهم أيضاً في التيمم - [00:09:29](#)

يعني أنت أردت أن تتيمم الماء غير موجود فهل يجب أن تدخل وقت الصلاة يؤذن المؤذن ثم تتيمم أم يجوز لك أن تتيمم قبل الأذان مثلاً وتكون على طهارة ثم يؤذن المؤذن وتصلي بالتيمم - [00:09:51](#)

ثم قد يحافظ المسلم على طهارته فيؤذن المؤذن للصلاة الأخرى. فتصلي بتيمم واحد صلوات كثيرة من الفرائض أو لابد من التيمم عند كل صلاة بعد دخول الوقت هذان قولان للعلماء لكن الذي عليه جماهير أهل العلم وهو الاحوط - [00:10:15](#)

أن تتيمم لدخول الوقت يعني إذا دخل الوقت بعد الأذان يشرع لك أن تتيمم لهذه الصلاة فإذا انتهى وقت الصلاة وأذن المؤذن للصلاة الأخرى والماء لا يزال غير موجود تعيد التيمم مرة أخرى وهكذا تتيمم لكل صلاة - [00:10:36](#)

هذا قول جماهير اهل العلم قالوا لان التيمم بدل عن الماء فهو طهارة بدنية ضعيفة وهو مجرد مبيح للصلاة فتجدد التيمم عند كل صلاة وهذا القول اخوة قول جماهير اهل العلم - [00:11:00](#)

هو الثابت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما قال رضي الله عنه قال التيمم لكل صلاة يعني مفروضة ويروى عن علي وبعض الصحابة وهو الذي عليه اكثر السلف - [00:11:21](#)

اكثر التابعين والسلف على هذا القول ويدل على هذا القول ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم الصعيد وضوء المسلم قال الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين - [00:11:37](#)

اذا وجد الماء فليتق الله وليمسسه بشرته فالتيمم يقوم مقام الوضوء حتى لو ما وجدت الماء عشر سنين لكن قال فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسسه بشرته هذا يدل على انه اذا وجد الماء - [00:11:53](#)

كما يقولون اذا حضر الماء ايش بطل التيمم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وجد الماء فليتقي الله وليمسسه بشرة عين لا بد ان يتوضأ حتى لو كان على طهارة - [00:12:15](#)

اذا استفاد من هذا ان التيمم طهارة ليست كاملة هو استباحة للعبادة وللصلاة ولذلك الجنب مثلا اذا تيمم من الجنابة ثم وجد الماء ترجع الجنابة له مرة اخرى وهذا الذي عليه عامة العلماء المحدث اذا تيمم - [00:12:27](#)

مصلى ثم وجد الماء يرجع له الحدث مرة اخرى ولا جزاء ان يصلي يقول انا على طهارة انا تيممت لا يجوز ان يصلي حتى يتوضأ ما دام الماء موجود فاذا وجد الماء - [00:12:50](#)

يبطل التيمم وتبطل الطهارة وعلى المسلم ان يعيد اه ان يتوضأ اما اذا انتهيت من الصلاة وجدت الماء ولا يزال الوقت موجودا آ او متسعا بهذه الصلاة هل تعيد هذه الصلاة التي صليتها بالتيمم - [00:13:05](#)

افرض مثلا كنتم تبحثون عن الماء وما وجدت الماء فقلتم نصلي وصلينا ثم تذكرنا مكان الماء ان الماء موجود في المكان الفلاني وبالفعل حصلنا الماء هل نعيد الوضوء والصلاة مرة اخرى - [00:13:29](#)

لأهنا ما دام انك انتهيت من الصلاة وانت قد بحثت عن الماء ولم تفرط في هذا فليس عليك اعادة والحمد لله اما اذا كان هذا قبل الصلاة طبعا يجب عليك - [00:13:49](#)

ان تتوضأ فلان تيمم ثم وجد الماء قبل ان يصلي يجب عليه ان يتوضأ ويصلي. اما اذا وجدت الماء بعد الصلاة ليس عليك اعادة والحمد لله اه ورد حديث في هذا وان كان فيه ارسال لكنه مما يستأنس به - [00:14:05](#)

اه قال ابو سعيد رضي الله عنه خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمم صعيدا طيبا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولن يوعد الآخر - [00:14:24](#)

ثم اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلاتك الذي ما اعاد الصلاة هو الذي اصاب السنة واجزأته صلاته وهذا الذي ينبغي ان يفعله المسلم انه لا يعيد الصلاة - [00:14:42](#)

وقال للآخر لك الاجر مرتين. يعني صلاتك الثانية ما تضيع عند الله تعالى. لك الاجر مرتين لكن لا شك ان الاجر في اصابة السنة اعظم واعظم والله اعلم اه يبقى معنا الاخوة - [00:15:02](#)

آ ايضا هل هناك شروط للارض التي تيمم بها اه ارض صخرية ارض ترابية حشيش مثلا اه باي ارض يجوز لك ان تيمم وما هي صفة التيمم؟ هذا سيأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - [00:15:18](#)

نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:39](#)